كاملين في انفسهم وقوله وزدني بفرط الحب اي بالحب المفرط فهو
من اضافة الصفة البالغة الغاية في الشدة والفنن بمعنى
الفنون اي العلوم الربانيه والتجليات الاحسانيه وهذا ابلغ
من قول سيدي عمر بن الفارض زدني بفرط الحب فيك تحيرا
لان الحيرة ربما ادت الى الخروج عن ظاهر الشرع بخلاف سعة
الفنون والعلوم فانها الوراثة الكاملة لسيد الانام فالمحبة
التي توجب الحيرة صاحبها غايب عن الخلق مشغوف بالحق
لا ينضبط احواله معهم فلا يقتدي بهم به واما التي تزيد العبد
بها تفننا فصاحبها جامع بين الخلق والحق من الهداة الذين يقتدي
بهم في الاقوال والافعال والاحوال والكل بها بالله وعليهم
راض ولا يعلم قدرهم الا الله تعالى نقل عن السيد البدوي
انه قال في حق هولاء السكارى مجانين الا ان سر جنونهم
عزيز على اعتابهم يسجد العقل قال رضي الله تعالى عنه

وهب لي يا رباه كشفا مقدسا لادري به سر البقا مع الفنا

اي واعطني من فضلك واحسانك يا رباه اي يا ربي قلبت
اليا الفا والحقها للسكت وقد ورد في السنة نظير ذلك
في سياق زيادة التضرع ومن ذلك قول سيدي ابي الحسن
الحسن الشاذلي رضي الله تعالى عنه يا رباه يا مولاه
يا مغيث من عصاه اغثنا واكشف زوال الحجب عن عين القلب
فشاهد

فيشاهد علوم الانوار ومحجبات الانوار ومحجبات الاسرار
وقوله مقدسا اي مطهرا او منزها عن اللبس لان
الشيطان قد يدخل على بعض الاولياء في كشفهم لبسا
فربما تشكل لهم باللوح المحفوظ هكذا سمعت من شيخنا المولف
رضي الله عنه وهذا كما قال السيد البكري رضي الله تعالى
عنه فجاهد تشاهد يا مريد تقرب لعلي الحسنا بالجد
نقوا جبون قال رضي الله عنه

وجد لي بجمع الجمع فضلا ومنة وداو بوصل الوصل روحي من الضنا

لما كان جمع الجمع ووصل الوصل اعلى من الفنا والبقا ترقى
اليهما بقوله وجد لي الى اخره واعلم ان لهم مقاما يقال
له الفنا ومقاما يقال له البقا والجمع والفرق ومقاما
يقال له جمع الجمع ومقاما يقال له الفرق الثاني ومقاما
يقال له الوصل ومقاما يقال له وصل الوصل فاما المقام
الاول الذي هو الفنا فهو استغراق العبد في الله حتى
لا يشاهد شيا سوى ذات الله ويقال لصاحبه غريق
في بحر الاحدية واما المقام الثاني فهو البقا فهو الرجوع
بعد الفنا الى شهود الاثار بشهود ذات وصفات المؤثر
فيها ويقال لصاحبه غريق في بحر الوحدة فيشاهد في
الاحدية مشاهدة الذات دون الاسما والصفات واثارهما

Copyright © King Saud University